الجمهورية العراقية
وزارة الاعلام
مديرية الآثار العامه
بغداد

سومر

مجلة علمية تبحث في آثار العراق وتاريخه

الجزء الاول والثاني | ١٩٧١ م | المجلد السابع والعشرون

ثبت الجزء

الصفحة		
أ	تقديم	الدكتور عيسى سلمان
٣	كتابات الحضر	فؤاد سفر
١٥	مسلّة من بدرة	فؤاد سفر
٢٥	النياندر تاليون وتراثهم الثقافي	الدكتور عبدالجليل جواد
٣٥	التنقيب في تل الصوان (الموسم الخامس) شتاء ٦٧ـ١٩٦٨	الدكتور بهنام أبو الصوف
٤٥	مجموعة قبور تل قاليچ اغا ـ اربيل	شاه الصيواني
٥٣	رحلة اينانا الى أريدو	الدكتور عبدالهادي الفؤادي
٦٣	نتائج أعمال الصيانة والتحريات والتنقيب في زقورة عقرقوف (الموسم ١٠ـ١٣)	عبدالاله عبدالرزاق الجميلي
٩٩	دراسة تحليلية لنصوص مسمارية من العهد البابلي القديم	الدكتور اكرم الزيباري
١٠٩	لماذا سقطت الدولة الآشورية ؟	الدكتور سامي سعيد الاحمد
١٢٩	المدائن (طيسفون) ١٩٧٠ـ١٩٧١	الدكتور طارق مظلوم
١٤٧	أقدم درهم معرب للخليفة عبدالملك بن مروان	الدكتور عيسى سلمان
١٥٣	منطقة واسط (دراسة طوبوغرافية مستندة الى المصادر الادبية)	الدكتور صالح أحمد العلي
١٨٥	دراسة تحليلية واحصائية للالقاب الاسلامية	الدكتور محمد باقر الحسيني
٢٣٣	العملة الاسلامية في العهد الايلخاني	السيدة مهاب البكري
٢٦١	رأي في موضع قبر المتنبي	الدكتور عادل البكري
٢٦٥	المدينة والاثار المعمارية	الدكتور حيدر كمونة

التقارير والانباء والمراسلات

٢٧٩	آثار احرزها المتحف العراقي	كمال منصور عباده
٢٩٣	التنقيبات الاثرية في لارسا (الموسم الخامس) ١٩٧٠ (مترجم)	جميل حمودي
٣٠١	معلومات جديدة عن تاريخ لارسا (سنكره) (مترجم)	الدكتور وليد الجادر
٣٠٥	صناعة الجلود في وادي الرافدين (مترجم)	الدكتور وليد الجادر
٣٢١	نظرات في كتب آثارية حديثة	مؤيد دمرجي

التنقيبات الأثرية في لارسا

الموسم الخامس ـ ١٩٧٠

بقلم : ج ـ ك مارگرون
مدير البعثة الآثارية الفرنسية في لارسا
ترجمه عن الفرنسية : جميـل حمـودي
امين متحف بمديريـــة الآثـار العـــامة

كانت الاهداف التي تطلعت اليها التنقيبات في هذا الموسم الخامس منها موجهة بالنتائج التي سبق التوصل اليها في الموسم الرابع سنة ١٩٦٩ • فكان الاصلح في البداية توسيع رقعـــة الحفرة الاختبارية التي بدىء العمل بها خلال الموســـم الرابع في معبد اي ـ بابّار E-Babbar فيسبيل تخلية نظامية لمعبد من العهد الكشّي • ثم ظهـر بعد ذلك أن من الضروري متـــابعة البحث في مستوى الجدران السفلى للقصر الذي يعود للألف الثاني ق•م من أجـل التعرف بصورة مضبوطة فيما اذا كنا أمام أسس وحسب أم نحن أمام بناء أقدم استعملت جدرانه من جـــديد عند تشييد القصر • وتبين لنا كذلك أن من المفيد البـــدء بحفرة اختبارية في مقطع آخر من التل للتأكد من مواقع مختلف الأماكن في المدينة ، وكذلك لتخلية منطقة سكنية من الأتربة • وقد تحققت هـذه الأهـــداف جميعها ، بل اجتيزت بعض الشيء • وجعلتنا النتائج قادرين على تعيين أهداف الموسم القادم •

مذبح معبد اي ـ بابار :

بدأت تخلية التربة من استمرارية الحفرة الاختبارية للموسم الرابع في المقطع (GXI/10.00) الذي كشف عن زاوية فنـاء له حدّان تعيّنـــا بالنقـاط NO, SO ، وكذلك زاوية SO و (GX/20.90) حيث وجـــدت مجموعة الأعمدة المتلاصـــقة والمفتولة البناء • ثم فتحت مربعات

للتنقيب في النقاط (GXI/10.10), (GX/10.00) (وهذه النقطة الأخيرة شملت مترين مربعين في الجهة الغربية من نقطة (GXI-20.10), (GX/30.90) وكذلك (GX-30.80) • واستطعنا بهذه الأعمال أن نخلي الزاوية الغربية لفناء داخلي كبير للمعبد ، وأن نكشف عن بعض المنشآت الدينية على جانب الممرات الرئيسية ، وأن نعثر أيضا على قاعة ثانوية للصلاة وغرفة ملحقة بها •

ويكوّن الجدار SO ، الذي تتبعناه حتى منتصف طوله البالغ عشرين مترا ، دون شك ، الواجهة الفخمة للجبهة الداخلية المسقوفة للمعبد • أما جدار اللبن الذي عثر عليه تحت السطح وقريبا منه فقد كان كثير التلف والتآكل من الاهمال الذي لحق بالبناء ، لكننا تمكنا من العثور على بعض عناصر الزخرفة المعمارية المؤلفة من كوات بدرجتين احدثت على مساند واضحة البروز بالنسبة للفتحات الكبيرة ؛ وبين مجموعتي المساند توجد مجموعة من سبعة أعمدة متلاصقة ومفتولة البناء وداخلة بالنسبة الى خط الجدار • وهذه الاعمدة قريبة من حيث تركيبها المعماري من تلك الأعمدة التي درسناها في العام الماضي ، لكنها أكثر تلفا ، ومظهر الانفتال في بنائها لا يظهر الا بصعوبة ، كما لم يعثر على أي ظابوقة مختومة في أساسها • وقبل العثور على جدار اللبن ، ظهر سطح مبني بالطابوق المفخور المغمور بطبقة من القار ، ويبرز هذا السطح في بعض نواحيه بمقادير تختلف بين متر ونصف المتر وثلاثة أمتار نحو داخل الفناء ، تابعا التعرج الزخرفي للواجهة بصورة غير منتظمة • ومن ارتفاع متوسط يبلغ نحو ١ر٦٥ مترا أمكن بلوغ قمة ذلك السطح بطفرة بضع درجات سلم مبنية بنفس المواد المستعملة في محور الأبواب • وكانت الدرجة الاولى الموجودة قرب الزاوية الغربية مكشوفة تماما ، لكن دراسة الباب والمنطقة المحيطة في داخل المبنى أجّلت الى الموسم التالي • وكانت الفتحة الثانية في المحور الأوسط لهذه الواجهة ـ فيما يمكن تخمينه ـ أكبر بكثير ، لكن التآكل كان كبيرا في هذه المنطقة بحيث لم يبق أي شيء من الجانب الايسر للباب ، وكان هو بالذات الشيء الوحيد الذي يقصده البحث ، على أن الآثار التي وجدت في الارض وحدها هي التي سمحت بتعيين مكانه • وقد أحدثت حفرة اختبارية في نهاية التنقيب سمحت بالعثور على كتلة مبنية بالطابوق المفخور المغمور بالقار لعلها كانت تتصل بسلم الباب في الزاوية الغربية •

ثم تتبعنا الجدار NO على طوله الذي يبلغ نحو ٢٥ مترا ، وهو عبارة عن جدار مشيد باللبن ذي زخارف معمارية متقنة • وقد اكتشف على البعد الذي يفصل فتحة الزاوية الغربية ، التي عثر عليها دون تخلية التربة عنها ، للباب المؤدي الى قاعة الصلاة التي تعيّن الحدود الشرقية للتنقيبات هذه السنة • وبعد كوة ذات درجتين محدثة في مسند بارز ، وبشيء من الانحسار ، تظهر مجموعة من الأعمدة المتلاصقة المفتولة البناء ، لكن التلف الكبير الذي لحق بها جعل

البناء المفتول قليل الوضوح • وتأتي بعد ذلك مجموعة من ثلاثة مساند لها كوات ذات محاوير تبرز بمقدار ٨٠سم نحو داخل الفناء • وابتداءا من المسند الغربي يبدأ ارتفاع الجدار بالانخفاض السريع من ٢ر٨٠ مترا في الزاوية (O) الى أربعين سنتمترا بالقرب من المسند الثالث • الا أن ظهور الأعمدة التي اكتشفت في السنة الماضية على بعد ٤ أمتار أمام هذا الجدار وفي كتلة مليئة من البناء الذي لم نشأ تهديمه لكيلا تتصدع الآعمدة ، لم يسمح برؤية النقطة التي ينتهي فيها الجدار حقيقة• فبعد المرور بمجموعةالاعمدة وقبل الوصول الى الباب المؤدي الى قاعة الصلاة لا يستمر وجود الجدار • أما في المرتفعالغربي للباب في واجهة الفناء فقد ظهر من جديد على بعد ٥٠سم وبارتفاع ضئيل لا يكاد يتعدى ذلك الا قليلا ، ثم ارتفع القسم الباقي منه بسرعة في ممر الباب • وساعدت حدود ما تبقى من تبليط الفناء الذي ما زال بحالة جيدة ، للتعرف على المكان الذي كان الجدار قائما فيه • ولعلالاعمدة التي عثر عليها في زاوية الحفرة الاختبارية سنة ١٩٦٩ لم تكن في مكانها الأصلي ، والانحناء الذي كنا قد لاحظناه ليس غير نتيجة للتأرجح الذي حصل في استقامة الجدار خلال زحفه نحو داخل الفناء وانفصال هذا القسم من واجهة الجدار الذي حدث في الفترة الاخيرة ، وهي الفترة التي تمثل اهمال فناء المعبد • ويظهر مقطع الممر المؤدي الى قاعة الصلاة والذي يتصل بمجموعة الاعمدة ، انكسار الجدار وانسحاب سوف اللبن المهشم أغلبه • ومن ناحية أخرى فان وجود الطابوق المكتوب على شكل شرائط باسم قدا اشمان – انليل في أساس كل عمود من هذه المجموعة ، – ولم يعثر على مثل هذا الطابوق في آسس الاعمدة الاخرى – كما أن درجةالتلف تختلف كذلك – يجعلنا نفترض بأننا هنا أمام مجموعة قام هذا الأمير بصيانتها ، وان وجود بعض الضعف (وهو قديم) يمكن أن يشرح لنا التصدع الذي كان قد أصابه • وبعد الباب الشرقي يبين جدار الفناء انفصالا واضحا لأحد المساند وفيه الكوة •

أما القسم الذي نقب فيه من الفناء الداخلي فانه مبلط بشكل منتظم الى حد كبير • وقد اكتشفت مباني ذات طابع طقوسي دون شك • ففي المحور الموجود على ٥ أمتار من سلم الزاوية الغربية ، وجدت طاولة (أو مذبح) مشيد بالطابوقالمفخور والقار ، عرضها ٩٢سم وارتفاعها بين ٤٥سم و٥٠سم ، وقد ظلت من جهتها الجنوبية متصلة بحافة الممر • ومن ناحية أخرى امتدت طاولة تبلغ ٨ أمتار طولا و ١ر٤٠ متر الى ١ر٥٠ متر عرضا بموازاة الجدار NO تقريبا وهي مبنية بسافين من الطابوق المفخور غير المتساوي في الحجم فوق تبليط الفناء ، وبأربعة صفوف على الأقل أسفله ، وكانت حافة الطاولة مغطاة بطبقة غير متساوية من القار ، كما كان يفصل بينها وبين مجموعة الاعمدة المتلاصقة سافان من البلاطات ، مما سمح بوجود ممر بين الطاولة والجدار حتى مجموعة المساند التياتكأت

عليها • وأخيرا فقد كان هناك مذبح موضوع على بعد ثلاثة أمتار داخل محور المدخل الى قاعة الصلاة طوله متر واحد وثمانون سنتمترا كما يبلغ عرضه مترا واحدا وعشرين سنتمترا وارتفاعه عند اكتشافه كان حوالي أربعين سنتمترا وقد عرف سطحه تدرجات قديمة ، كما انزلقت عدة سوف نحو الناحية الجنوبية فأصبح الارتفاع لا يتناسب بالتأكيد مع الارتفاع الاصلي • وفي أسفل الواجهة المقابلة لقاعة الصلاة حوض طويل ما يزال مغطى في بعض نواحيه بطبقات من القار الذي كان يستعمل دون شك لحفظ سوائل طقوسية •

وقد أظهرت حفرة اختبارية أحدثت في هذا القسم من الفناء ، حول هذا المذبح ، أن كتلة كبيرة من اللبن تمتد على عمق ٧٠سم تحت التبليط ولا علاقة لاتجاهها الشمالي الشرقي ـ الجنوبي الغربي بأي حدود وجدت في المعبد الأعلى • واضافة الى ذلك فقد عثر خلف المذبح وتحت التبليط كذلك على بناء بيضوي مشيد بالطابوق المفخور المهشم والذي استعمل من جديد كما هو واضح ، وقد وجد هذا البناء مع تلف كبير ومتكئا ـ خاصة بالنسبة لقسمه الشمالي على الأقل ـ على كتلة الطابوق غير المفخور • ثم لم يكف الوقت لمتابعة دراسة هذه الطبقة السفلى •

كانت قاعة الصلاة مفتوحة على هذا القسم من الجدار NO للفناء • ولعل الممر الذي كان يؤدي اليها بأرضية مقيّرة ، ويرتفع عن مستوى الفناء وقاعة الصلاة ، كان مغلقا من داخل الغرفة • فقد وجد سدادان في ناحيتي الباب • وكانت قاعة الصلاة الطويلة الشكل جدا (٧٠ر٧م × ٣٠ر٤م) مزودة في وسط الجدار NO بدكة (أو شرفة) من اللبن ارتفاعها ٧٥سم متعامدة مع الجدار SO تتكيء عليها كتلتان مبنيتان ربما كانتا مناضد للنذور يبلغ ارتفاعهما أربعين سنتمترا ، وقد هدمتا مع الأسف خلال الحفريات ، لكن آثارهما بقيت في الارض وعلى الجدار • وكان على الواجهة NE للقاعة ممر يؤدي الى غرفة ثانوية مربعة الشكل تقريبا حفظت على أرضها الجزء المهم من آثار حريق هائل مختلطة مع قطعة سميكة من القار بشكل غير منتظم ، وعلى أرض هذه الغرفة كشف عن بقايا كنز يخص أحد الآلهة •

ويجدر بنا أن نذكر بعض القطع المكتشفة في المعبد • وأولها تمثال شخص جالس ومن دون رأس مع الأسف ، منحوت من الحجر الكلسي الابيض • وارتفاع هذا التمثال يبلغ الستين سنتمترا • واليدان فيه معقودتان أمام الجسم وكانتا قد وجدتا في الموسم السابق في أسفل السلّم في الزاوية الغربية للفناء • ووجد الجسم بأجزاء عديدة مبعثرة أيضا في الفناء الكبير ، وتكاد تكون فوق الدكة الكبيرة جنب الجدار NO ، وفي مستوى الزاوية التي يؤلفها المسندان الاول والثاني • وعلى رقبة التمثال تظهر آثار حفر عمودي كان فيه مادة البرونز التي تحمل على الاعتقاد بأن التمثال كان قد انكسر الرأس منه قديما ثم اصلح هذا الكسر في حينه • ولغياب الاشارة الموضحة ، فان الاسلوب المتبع في نحت

التمثال يسمح بارجاعه الى نهاية عهد سلالة اور الثالثة ، أو الى عصر ايسن – لارسا • والى جانب هذا التمثال الكبير وجدت قطعة أخرى هي عبارة عن رأس تمثال آخر منحوت من حجر أخضر، وقد تأثر الوجه وقمة الرأس بالطرق الشديد • ويرجع تأريخ هذا الرأس دون شك الى عهد فجر السلالات • وليس هناك في الوقت الحاضر ما يدلنا على المكان الاصلي لهذه القطع • ووجدت في الزاوية الجنوبية للغرفة الملحقة بقاعة الصلاة بقايا قطعتين وربما ثلاث قطع من أحجار الحدود (كودورو) • وقد كانت مبعثرة بشكل غير منتظم وبعض الاجزاء ظهرت وكأنها تأثرت بالنيران كما تشير الى ذلك بقع بيضاء غائرة في الحجر الكلسي الأسود وهو شيء معروف في مثل هذه المواد • أما الكتابات الطويلة على الوجه والقفا ، والتي سيقوم المسيو آرنو بدراستها وحل رموزها ، فانها ستسمح بتأريخ الاثنتين الهامتين من هذه الوثائق • والاولى منها باسم نازي – ماروتاس Nazi-Maruttas (١٣٢٣–١٢٩٨ق م) وتعتبر ايقونة مهمة لأن صورة كلب (الگولا) (Gula) الوحيدة تحتل فيها كل المسافة على عرض الحقل • والابداع الفني رائع فيها وجدير بالملاحظة ، لان هذا النوع من النصب نادر المثال • أما القسم الأعلى من هذه الوثيقة فانه لم يعثر عليه ومن الصعب القول بأنه يحمل صورة أخرى ، الا أن الظاهر ان ذلك غير متوقع • وبعد دراسة حديثة يقترب المرء من الاعتقاد بأننا أمام واحدة من أقدم قطع الكودورو (حجر الحدود) المعروفة • وهذا يضيف الى كونها رائعة فنية أنها ذات أهمية كبيرة • أما القطعة الثانية فهي صادرة عن الملك كدوري – انليل (Kudurri-Enlil) (١٢٦٤–١٢٥٦ق م) وهي ذات طابع تقليدي مع ثلاثة حقول متتالية حيث رصفت رموز الآلهة التقليدية •

وعلى أرضية نفس القطعة وجدت أجزاء من أسلحة تحتوي على كتابة خصوصية وبعض الاوراق الذهبية ، والتحف الصغيرة جدا مع مجموعة من الاختام الاسطوانية • والبعض منها لا تحمل نقوشا او انها تالفة وهي ليست بذات أهمية كبيرة ، وأقدمها يحمل صور اله الشمس حسب اسلوب العصر الاكدي (agadé) ، وأحدثها عهدا يمكن ارجاعه الى العهد الآشوري الوسيط • كما يظهر من هذه المجموعة التي وجدت على نفس الارضية أن العادة جرت على الاحتفاظ في المعبد بالتحف من مختلف العهود وبعضها من اقدم العصور • وان هذا ليجعل من الصعب علينا أن نقرر بدقة الزمن التاريخي للطبقة التي يجري التنقيب فيها •

ومن ناحية أخرى ، فان التنقيب ان لم يعط في الوقت الحاضر التأكيد الدقيق على زمن البناء وزمن هجرانه الاخير ، فالطابوق المختوم يسمح لنا أن نقترب من مسألة يمكن معها أن نأمل بالحصول على معلومات أدق استنادا الى الحفريات القادمة • وكل النصوص تثبت أن هذا الفناء الكبير كان مأهولا في العصر الكاشي • أما بلاطات الارضية ، فان أغلبها بشكل منتظم ، وهي بالنسبة للتي تحمل منها الختم – وهي وفيرة العدد – فانها تحمل اسم اداد – اپلا – ايد (Adad-Apla-Iddina)

(١٠٦٧ ـ ١٠٤٦ق٠م) : وهذا التبليط الذي لا يظهر عليه أثر مهم للاستعمال يجعلنا نعتقد بأن الفترة التي مضت بين انشاء البناء وهجرانه لم تكن طويلة • ويمكن افتراض تحديد تلك الفترة بالنصف الثاني من القرن الحادي عشر ق٠م ، أو بداية القرن العاشر ق٠م • أما اسم برنابرياش (١٣٧٥-١٣٤٧) وهو دونشك، المسؤول الثاني عن المباني المهمة في المعبد ، وخاصة الدكة (أو الشرفة) المبنية بالطابوق المفخور والتي تمتد امام الواجهة SO وهذه الشرفة غير متصلة بجدران اللبن ، وانما كانت محاذية لها ، وليس من المؤكد أن يكون هذا الملك هو الذي شيد كل هذا القسم من المعبد ؛ ولعله قام بتحوير الفناء فقط • ويبقى مع ذلك الملك الأقدم الذي ذكرت اعماله على الطابوق الذي وجد في مكانه الاصلي ؛ وهذا يجعلنا نفهم ان فترة بقاء هذا الفناء بلغت حوالي ثلاثة أو أربعة قرون ، لكن هذا لا يمكن تأكيده دون بعض الصعوبات : فهناك في الواقع عدة اشارات آثارية ووجود الطابوق المكتوب باسم قداشمان ـ انليل ، وهو الثاني دون شك ، في قاعدة الأعمدة التي اكتشفت سنة ١٩٦٩ ، يشير الى فترات خراب البناء التي تبعتها صيانات جزئية أو اعادات لبعض الأبنية •

وكان الهدف الثاني من هذا الموسم هو متابعة البحث في القصر الذي يعود للألف الثاني ق٠م • فان ثلاثة ممرات تؤدي الى الباحة المركزية الكبرى اجريت فيها بحوث اختبارية للتعرف على طبيعة الجدران الداخلية التي لوحظت منذ عام ١٩٣٣ من قبل البروفسور اندره پارو في القسم الذي أزال التربة عنه في عام ١٩٦٩ في الحفرة الاختبارية التي احدثت في قاعة العرش • وقد عثر في الابواب الثلاثة تحت بلاطات العتبات حيث بقيت أجزاء من القار ، على أعماق بسيطة من جدران اللبن ؛ وغياب الطلاء الخارجي عليها وبروز جدران الطابوق غير المفخور ، بالنسبة للجدران المبنية بالطابوق المفخور ، وكذلك غياب الأبواب في جميع الحفرات الاختبارية تحت تلك التي وجدت في المستوى الاعلى ، يجعلنا نعتقد أن هناك اسسا ذات ارتفاع غير اعتيادي ، وليست جدرانا لمباني أقدم • وقد تمكنا بعد التأكد من ذلك أن نفكر بالبحث عن اسس المبنى في سبيل اكمال التخطيط الارضي الذي توصلنا اليه في العام الماضي بالنسبة للجدران المبنية بالطابوق المفخور • وعثرنا على عدد من الغرف على طول الضلع NO الذي هو الآخر قد أصبح واضحا الآن بصورة أكيدة • وسوف تتابع هذا العمل في الموسم القادم للحصول ـ ان امكن ـ على مخطط لجميع محتويات القصر • كما احدثت حفرة اختبارية ، بالاضافة الى ذلك على طول هذا الضلع NO في سبيل التأكد من ارتفاع الاسس في هذا الجزء من المبنى : وقد ظهر بصورة عامة أن النتائج متشابهة مع تلك التي لوحظت في الحفرة الاختبارية التي احدثت في قاعة العرش ، كما ازيل التراب عن بالوعة شيدت بشكل يستحق الاهتمام • ولنلاحظ أخيرا بأن بلاطات مكتوبة باسم نور ـ اداد Nûr-Adad

وجدت في عتبات الابواب المؤدية الى الباحة الكبرى بشكل جعل وجه الكتابة مقلوبا الى الاسفل ، وهذا الاكتشاف يؤيد ملاحظات البروفسور اندره پاور سنة ١٩٣٣ • وان دراسة الارضيات المكتشفة هذه السنة في القصر ، حيث لم يظهر أي أثر للحياة ، تجعلنا نقول بالرأي الذي يفترض بأن المبنى لم يسكنه أحد أبدا ، بل لعل بناءه لم يكمل • وربما كان ذلك بسبب المصاعب والمصائب التي ابتليت بهامدينة لارسا تحت حكم نور ـ اداد ! اننا ما يزال يمكننا قول ذلك ، لكنا يمكن أيضا أن نفكر في وجود قصر خاص بالسلالة او حتى قصرين في مكان آخر من التل •

* * *

وقد احدثت حفرة اختبارية في النقطة (JVII/8080) تحت اشراف السيد ج• ل• هيوو J.L. Huot للعثور على حي سكني في المدينة لم يكن قد تأثر بالحفريات غير النظامية • وقد ظهر من ذلك أن هذا المكان القريب جدا من السطح ، يعطينا طبقة يصعب جدا أن نرجعها في الوقت الحاضر الى عصر لارسا أو الى امبراطورية بابل الاولى • وقد اكتشفت ثلاث طبقات ترجع جميعها الى نفس العصر • ولم تظهر الجدران الرديئة البناء من اللبن والطابوق والتي اكتشفت أي أهمية معينة ، لكن ظهور حفرة مليئة بكسر الفخار تقع دون شك خارج مسكن من الطبقة الثانية ، أعطانا عددا من اشكال الفخار ذات الاهمية الكبيرة • كما عثرنا في هذه الحفرة على بعض الدمى والالواح المصورة ، واكثرها مكسورة وبعدد وفير • وكل هذه المكتشفات تحت الدراسة الآن • وهذه الحفرة الاختبارية التي بلغ عمقها ٢٫٧٠ مترا سوف لا يتابع العمل فيها في المستقبل •

* * *

وفي النقطة DXII اجري بحث بسيط لدراسة سطح التل فلوحظت خلاله أن هناك منطقة تحتوي على الكثير من أفران الفخار والمباني المدورة التي يبلغ بعضها احجاما كبيرة لم تعرف حتى الآن وظيفتها الحقيقية • والمجموعة تدلنا على أي حال على أن الحي كان خاصا بالصناعات الفنية • والشكل النادر لبعض الافران التي ترى على السطح والذي يشبه حبة فاصولية مزدوجة ، دفعنا الى دراسة واحد منها • وقام بهذه الدراسة السيد د• بايير D. Beyer بصورة منتظمة الا انه لم يستطع التوصل الى زمن انشاء هذه الافران بصورة دقيقة • اما دراسة الفخار الذي وجد بكميات كبيرة داخل الفرن حتى لكأنه كان مخزنا لها ، فانها ستتيح لنا أن نعين هذا الموضوع بصورة أدق • ورغم عدم التناسق ، فان انشاء هذه الافران يظهر وكأنه يعود الى فترة من العصر الحديدي ، وربما كان ذلك في فترة متأخرة نسبيا •

* * *

تل العويلي :

التقط البعض مناسوية عددا من كسر الفخار من على سطح تل العويلي • وهو موقع يبعد بمقدار عشرة كيلومترات عن تل السنكرة •

وكان السيد آندره پارو قد زاره • ودراسة هذا الفخار التي قام بها السيد ج• ل• هيوو والتي سوف يقدمها فيما بعد تسمح بالاعتقاد بأن هـذا التل يعود الى زمن يتجاور نسبيا مع عصر العبيد • وفي التل مباني من عهود متأخرة ومن عهـــد لارسا كذلك •

وأخيرا فان عـددا من التحف التقط في الموقع ، وخاصة من الطين المفخور • والكثير منها يستحق الاشارة اليها الآن ولو بصورة مختصرة بسبب بعض المعلومات الدقيقة التي تعطيها فـــي موضوع سكنى التل • فالى جانب كسر الفخار وبقايا مناجل من عصر العبيد ، والرقم الطـين المشـابهة لتلك التي اكتشفت في الوركاء والتي تحمل صورا معمارية لوحظت من قبل وكأنهـا تشـير بعددها الوفير الى أن التل كان مزدحمـا بالسكان في تلك الفترة القديمة جدا ، والطابوق المكتوب الذي أشير اليه من قبل ، يمكننا اضافة جزء صغير من المرمر الشمعي يحمل بعض رموز لاشك انها تعود الى عصر ما قبل سرجون ، وقطعة من الطابوق المختوم باسم گوديا ، وكذلك مسمار يحمل كتابة تخص نفس هذا الامير •

وهكذا ، تتمثل أغلب الفترات الزمنية لبلاد ما بين النهرين في هذا الموقع تقريبا •

واستنادا الى طبيعـــة المكتشفات في هـــذا الموسم ، فان الدلائل الكثـــيرة تبرر التفاؤل في دراسة هذا التل •

معلومات جديدة عن تاريخ لارسا (سنكره)

من الكتابات المكتشفة في الموقع خلال تنقيب البعثة الفرنسية في الموسم ١٩٦٩ - ١٩٧٠

بقلم : السيد دانييل آرنو
ترجمة : الدكتور وليد الجادر

كشفت التنقيبات التي اجرتها البعثة الفرنسية في موقع لارسا (سنكره) ، خلال شتاء عام ١٩٦٩ وخريف ١٩٧٠ ، مجموعة نصوص مكتوبة ساهمت بشكل فعال في الكشف عن جوانب مهمة من تاريخ مدينة لارسا بشكل لم تكن معلومة بصورة واضحة من قبل .

وهناك اضافة الى هذه المكتشفات من نفس المدينة ، مسلة يرجعها المنقب الفرنسي اندريه پارو الى فترة جمدة نصر . (AFO. XII. 319-325) وكانت قد ابتيعت في اوربا في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية ، كذلك توجد قطعة هي جزء من اناء حجري عثر عليها فوق تلول المدينة وتحمل علامات امكن ارجاعهـا من الناحية الزمنية الى فترة ما قبل السلالة السرجونيه (سرجون الاكدي) ، هـذا على الرغم من عـدم تمكن المختصين من تحليل معاني العلامات المكتوبة هذه .

كذلك توجد طابوقة ومسمار منقوش من عصر كودية ، والطابوقة مهداة الى نانشـة ، والمسمار الى ننجرسو ، والاثنان يؤكدان علاقتهما ببنوك :
(Bismya or The Lost City of Adab, 417)
وافترض فيهما أيضا قاعدة تمثال كبير اسود اللون مصنوع من حجر الديوريت يشابه تمثال كوديه من تلو .

ان سيطـرة شخصية الـ ensi المشهورة امتدت في الواقع وبشكل لا يثير العجب على القسم السفلي من الفرات ووصلت تأثيرات سيطرة هذه

الشخصية حتى على الاقسام الاخرى وحتى اور •

كذلك نعـــرف ان اورنمو خلال سياسته الرامية الى تعمير وبنـاء الامبراطورية عمل في بنـاء الـ Ebabbar وكذلك في زقورة المدينة وان لم يتوصل الى العثور الى طابوقاته المختومة باسمه خلال موسمي التنقيب فاننا نعلم بان المنقب Loftus وجد من هـــذه الطابوقات في التل البيضوي :

(Travels and Researches In Chaldea and Susiana, 248).

ولقد تركت لنا السلالة الحاكمة في لارسا شواهد عديدة مكتوبة خاصة بـ

Warad-Sin, Rim-Sin

عـدة رؤوس مسامير تحمل اسـم Warad-Sin وجدت خلال موسم التنقيب لعام ١٩٦٧ :

"M. Birot. in Syria. XLV, 242"

وخلال الكتابات أيضا نعرف بان

Sin-idinnam, Zabaya

اشتغلوا في صيانة وتعمير الـ

Abisare, Gungunnum, Ebabbar

وكرسوا جهودهم بشكل خاص في تعمير أسوار هـذه المراكز الدينية ، ولقـد ترك Nur-Adad قصرا تحمل كل عتبة من عتباته الارضية نص كتابة بالسومرية بثمانية عشر سطرا يذكر فيـه هذا الملك (انه ثبت عرش لارسا) وانه (اعاد استقرار أبناء المدينة المشتتين) •

لقـــد ساهم حمورابي في صيانة وتعمـــير الـ Ebabbar وذلك تيمناً بحماية الاله الذي تحت ظل حمايته وضع قوانينه المشهورة ، كذلك عثر على كسر من رقـــم طينية مكتوبة وهي من بقايا عصر اتباع حمورابي ، وذلك بالقرب من جدار قصر Nur-Adad •

وبعـد ذلك نفهم بان الصعوبات الاقتصادية وطبيعة السياسة الدولية ومجيء الكشيين ساهمت في تبديل سياسة ملوك الـ

Burnaburiash II (1375-1347): Ebabbar

ووجد احد الابنية مخربة ويذكر نبونيد عظمـة انجازاته في المدينة ، الملموسة في جانب من القاعة الداخلية •

وبعد قرن من هذا التاريخ نجد ما يؤكد اشتغـــال Kadashman-Enlil II في نفس المكان كذلك نجد ما يؤكد على اهتمام Nazi-maruttash في تعمير المدينة ، كذلك نعرف بان

Adad-apla-iddina

قام بتبليط القاعة الداخلية ويذكر نفسه بانه اعاد بنـاء جدار الـ Ebabbar كذلك هناك اشارات عديدة جديدة تخص فترة حكم هذا الملك ومنها نشاطاته في اعـــادة التنظيم السياسي والمعمـاري والثقافي خلال الفترة التي كان البابليون فيهـــا مبتلين بغزو الآراميين •

وخلال الفترة البابلية الحديثة نجد اهتمام الملك نبوخذنصر الثاني بمراكز مدينة لارســـا الدينية،ونجد شواهد ذلك (على طابوقات معروفة مضامينها المكتوبة على اختام اسطوانية)وتذكر هذه اعمال هذا الملك ، كذلك نجد ان نبونيد يعظـــم جهـــود نبوخذنصـــر في اعمـــار المدينـــة لارســـا ويـــذكر جهـــوده الشـــخصيـــة في البحث عن الـ temennu الخاص بحمورابي•

ولقد نجحت البعثة ، رغم عدم انتهاء تنقيباتها

في الموقع بعد ، من العثور على طابوقات مختومة باسم نبونيد ، كذلك عثرت على قسم من رقيم طيني يتضمن نصا نشر نسخته الثانية :

Langdon. (V.A.B. IV n 3).

ويثبت هذا النص ما جاء فيما تقدم من جهود الآخرين في تعمير مدينة لارسا • وبعد نبونيد لا تتوفر لدينا معلومات عن طبيعة تفاصيل الحوادث الجارية في لارسا ، ولكن Loftus يذكر عن رقيم طيني يؤرخ من عهد قمبيز ويحتفظ احد المتاحف بنص يؤرخ من سنة ٨٦ من تاريخ السلوقيين ، يذكر Loftus ما يشير الى استمرار الحياة في مدينة لارسا بعد نبونيد هذا •

لقد ساهمت البعثة الفرنسية خلال موسمي العمل بتحديد معالم تاريخ الموقع ومعبده المعروف، وننتظر تفاصيل اخرى ستجعل تاريخ مدينة لارسا اكثر وضوحا •